

القنفذ الشجاع





قصة : مصطفى عادل الحداد

رسوم : حيدر زهير

تصميم : علي عوني







ذو عينين جميلتين لامعتين،
صاحب شعر كثيف جذاب، ووسامة فريدة،
لكن لا تدع هذا الجمال يغريك إنه صاحب قوة
عنيفة وشديد القلب لا يخشى مواجهة أحد،
وصاحب أنياب ومخالب حادة كالخناجر هل
عرفتموه أنه **(ملك الغابة)** وعلى الرغم من

القوة والشجاعة التي يتمتع بها **(ملك الغابة)**
فهو يؤمن بأن القوة لا تحل جميع المشاكل ولا توفر
له كل ما يحتاجه بينما المكر والخديعة فهي تحل
أكبر الأمور أو المشاكل التي تعترض طريق حياته
ولهذا جعل **(ثعلوب)** وزيراً له وهكذا أصبح **(ثعلوب)**
الشخص الوحيد الذي يعيش معه ويلزمه أينما ذهب





وفي يوم من الأيام عندما رجع الأسد إلى
عرينه حزينا يتألم من الجوع ألقى تحية
السلام على (ثعلوب) وتحدث قائلاً: تعبت
كثيراً من الدوران في الغابة فلم أجد فريسة
واحدة أشعر بأن الجوع سيقضي علينا يا

(ثعلوب)، فابتسم (ثعلوب) قائلاً: أعتقد
أن برودة الجو الشديدة منعت الحيوانات
من الخروج للتنزه في أرجاء الغابة لكن لا
تخشى شيئاً يا مولاي سأجلب وليمة دسمة
تكفيانا نحن الاثنين فأجلس هنا وارتاح فالأن
حان دور المكر والخديعة، فأجابه (الأسد)
وهو يمسح على بطنه: أوصيك يا وزير
الجميل بأن لا تتأخر فلا استطع التحمل أكثر







وبينما كان **(ثعلوب)** يسير وسط الغابة بين
الحشائش باحثاً عن فريسة سمع أصواتاً
مضحكة فوقف مستغرباً ورفع ورقة من أوراق
الشجرة التي أختبأ خلفها فشاهد **(قنفوذ)**
وصديقه **(أرنوب)** وهما يضحكان على الفج
الذي يصنعوه للحيوانات المارة بهم حيث كان
(قنفوذ) يكور نفسه على شكل كرة دائرية

الشكل وكلما مر فيل ينادي **(أرنوب)** عليه
وهو جالس في أعلى الشجرة: لو سمحت
أرم لي هذه الكرة البنية اللون، وعندما
يقرب للامساك بها يخرج **(قنفوذ)** رأسه
فيرتعب الفيل من شدة المفاجأة لكنه يضحك
كثيراً بعد أن يعرف الحقيقة ويشكرهما
على هذا المزاح اللطيف ويقبلهما أيضاً





وفي هذه الأثناء قال **(ثعلوب)** محدثاً نفسه :
إن هذا الأرنب الوحيد والصغير لا يشبع بطني
ولا بطن الأسد فلا بد أن أفكر في حيلة أستطيع
من خلالها الحصول على عدد أكبر من الأرانب،
وبعد مرور جزء من الوقت خرج **(ثعلوب)** من
خلف الشجرة قائلاً : أيها الأرنب الصغير
لدي خبر سار لك انزل لتتجاوز معاً، فأجابه

أرنوب وهو يمسك بأحد أغصان الشجرة : ماذا
تريد يا عدو الأرانب، فأجابه **(ثعلوب)** وهو
يحني رأسه : لأنني كنت أكل الأرانب فأريد أن
أكفر عن ذنبي لذلك طلبت من ملك الغابة أن
يعين أرنبا كوزير آخر له ووافق ملك الغابة
بعد أن وضع شرطاً لذلك، حينها نزل **(أرنوب)**
من أعلى الشجرة قائلاً : وما هو الشرط؟
فهمس **(ثعلوب)** في أذنه قائلاً : يجعلك وزيره
لو أهديت له ثلاثة أرانب فهو يريد أن يختبر
طاعتك ووفاءك له فلا ترفض ذلك أبداً



وارتسمت ابتسامة عريضة على شفاه **(أرنوب)** وهو يتخيل منصبه الجديد وهيبته وشكله وقوته التي سيفرضها على جميع الحيوانات ليتمكن من تحقيق أحلامه الوردية التي ترسم له السعادة في طريق حياته اللاحقة وأخيراً أعلن **(أرنوب)** موافقته على هذا الشرط واستطاع من خلال قصة خيالية لفقها لأصدقائه بأن يقنعهم للذهاب معه لملك الغابة واستقبلهم **(ثعلوب)** بابتسامة

لطيفة وساروا معاً للوصول إلى عرين الأسد حينها كان **(قنفوذ)** يتتبع مسيرهم وهو يهمس مع نفسه قائلاً: ليس من المعقول بأن يكون **(ثعلوب)** صادقاً في كلامه هذه المرة وإن كان كذلك فكيف يقبل **(أرنوب)** بأن يضحى بأرواح أصدقائه من أجل أسعاد حياته وتحقيق طموحاته؟ وأنهى كلامه قائلاً: هل يعقل أن **(أرنوب)** ينوي فعل شيء آخر؟





وبعد مرور وقت قصير دخل (ثعلوب) والأرانب إلى عرين الأسد فاستقبلهم (الأسد) قائلاً: يا لها من وليمة رائعة أحسنت يا (ثعلوب) أنك فعلاً وزيرٌ صالح، فأجابه (ثعلوب) وهو واقفاً خلف الأرانب: هنيئاً يا سيدي لك ثلاثة ولي واحد فقط، فاندحشت الأرانب بما سمعت وصارت أقدامها ترتعش من شدة الخوف لكن حين خطا الأسد خطوة إلى الأمام وزأري في وجوه الأرانب كور (قنفوذ) نفسه وقفز في فم الأسد فنبتت فيه جميع الأشواك حينها شعر (أرنوب)



بأنه عرض حياته وحياة أصدقائه للخطر ولا بد أن يكون شجاعاً ويدافع عنهم وعن نفسه كـ (قنفوذ) الشجاع لهذا قفز (أرنوب) عالياً وقطع خيط الثريا التي كانت معلقة في سقف عرين الأسد وفجأة سقطت الثريا على رأس (الأسد و ثعلوب) وسقط الاثنان على الأرض حينها هربوا عائدين إلى بيوتهم وفي طريقهم تقدم الجميع بالشكر الجزيل لـ (قنفوذ) البطل الذي أنقذهم، أما (أرنوب) فقد اعتذر من جميع أصدقائه وعرف بأنه لا يمكن أبداً لأي شخص أن يضحي بأرواح الآخرين من أجل تحقيق سعادته وأحلامه التي يرغب بها.





